Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يعنى حسبت بغام راحلتى صوت عناق ، فحذف الصوت واكتفى منه بالعناق ، فإن العرب تفعل ذلك فيما يكون مفهوما مراد المتكلم منهم به من الكلام ، فأما فيما لا دلالة عليه إلا بظهوره ، ولا يوصل إلى معرفة مراد المتكلم إلا ببيانه : فإنها لا تحذف ذلك ، ولا دلالة تدل على أن مراد الله من قوله : ﴿ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ أسرى بروح عبده ، بل الأدلة الواضحة والأخبار المتتابعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله أسرى به على دابة يقال لها البراق ، ولو كان الإسراء بروحه ، لم تكن الروح محمولة على البراق إذ كانت الدواب لا تحمل إلا الأجسام . إلا أن يقول قائل : إن معنى قولنا : (أسرى بروحه) رأى فى المنام أنه أسرى بجسده على البراق فيكذب حينئذ بمعنى الأخبار التى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل حمله على البراق ، لأن ذلك إذا كان مناما على قول قائل هذا القول ولم تكن الروح عنده مما تركب الدواب ولم يحمل على البراق جسم النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم ـــ على قوله ـــ حمل على البراق ، لا جسمه ولا شيء منه ، وصار الأمر عنده كبعض أحلام النائمين ، وذلك دفع لظاهر التنزيل ، وما تتابعت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت به الآثار عن الأئمة من الصحابة والتابعين » [1].

(١) انظر تفسير سورة الإسراء فى تفسير الطبرى : (جامع البيان) / (حقائق الإسراء والمعراج) صفحة ٧٦ .